

الدرس الأول : خطبة قس بن سعادة الإيادي

التعريف بالخطيب :

قُس بن ساعدة الإيادي من نجران، خطيب العرب وحكيمهم، يُضرب به المثل في البلاغة والفصاحة: “أبلغ من قس”. كان موحدًا ويدعو قومه للتوحيد، وأول من اتكأ على السيف وقال “أما بعد”. سمعه النبي ﷺ يخطب في سوق عكاظ فأثنى عليه، وكان من المعمرين.

مناسبة النص :

وقف قس بن سعادة في سوق عكاظ يدعوا قومه للتفكر في الكون والحياة. ويذكرهم بالخالق ويعلمهم أن مصير البشر الفناء

الخطبة :

أيها الناس، اسمعوا وعوا، إنه من عاش مات، ومن مات فات، وكل ما هو آتٍ آتٍ. ليلٍ داجٍ ونهارٍ
ساجٍ وسماء ذات أبراجٍ ونجومٍ تزهو وبحارٍ تزخر

إن في السماء خبراً، وإن في الأرض لعبراً. ما بال الناس يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا هناك فناموا؟ يا معشر إباد: أين الآباء والأجداد؟ وأين الفراعنة الشداد؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالاً، وأطول آجالاً؟ طحنهم الدهر بكلكله ومزقهم بتطاوله.

مفردات :

كلمة	معناها
عوا	افهموا جيداً حتى تدركوا الحقيقة
فات	ذهب ومضى الى غير رجعة
داج	مظلم
ساج	يذهب ويحيى
ذات	صاحبة مؤنث ذو
أبراج	حزام من النجوم

تزهـر	تتألاً وتشرق	
تزخر	تمتلئ وتفيض	
خبر	نبأ	جمعها أخبار
عبر	مواعظ	مفردا عبرة
ما بال	ما خبر / ما شأن	
شداد	الأقوياء	مفردا شديد
آجال	أعمار	مفردا أجل
مقام	الإقامة	
معشر	جماعة من الناس	
طحنهم	أهلكهم	
الدهر	الزمن	جمعها دهور
كلـكـله	صدره	
مزقهم	قطعهم	
تطاوله	طوله	

مظاهر الجمال :

مظهر	معناه
أيها الناس	أسلوب إنشائي نوعه نداء غرضه التنبيه
اسمعوا وعوا	أسلوب إنشائي نوعه أمر غرضه النصـح والإرشاد
إنه من عاش مات	أسلوب خبري مؤكد بأن غرضه التأكيد والتقـرير
مات - فات	جناس غير تام
مات - فات - آت	سجع يعطي جرساً موسيقياً
عاش - مات	تضاد يبرز المعنى ويوضحه
داج - ساج	جناس غير تام
داج - ساج - أبراج	سجع يعطي جرساً موسيقياً
تزهر - تزخر	سجع يعطي جرساً موسيقياً

شرح :

ينادي الخطيب على الناس وينبههم ويطلب منهم الاستماع والفهم الجيد، كل حي مصيره الموت ومن مات انتهى ومضى وكل مقدر سيكون. ويدعوهم الى التفكير في الكون وعظمة الخالق. فالليل مظلم يتبعه النهار والسماء مزينة بالنجوم المضيئة التي تشع بالنور وبحار تفيض بالماء.

في السماء آيات تنطق بعظمة الخالق، وفي الأرض عبر تذكّر الإنسان بحقيقة المصير. الناس يرحلون ولا يعود منهم أحد، كأنهم رضوا بالمقام في قبورهم فأقاموا، أو أُجبروا على الرحيل فناموا نومة لا صحوة بعدها. أين الآباء والأجداد؟ وأين الفراعنة أصحاب القوة والسلطان؟ لقد كانوا أغنى من غيرهم وأطول أعماراً، لكن الزمن سحقهم بقوته ومزّقهم بطول امتداده، فلم يبقَ منهم سوى آثار تروي حكايات زوالهم، وعبرة لكل من يعتبر. هكذا يمضي الدهر لا يترك قوياً ولا غنياً، ويظل الموت الحقيقة الثابتة التي لا مفر منها.

الدرس الثاني : ذو الاصبع العدواني يوصي ابنه

التعريف بصاحب الوصية :

هو حُرثان بن مُحَرِّث العدواني ناثر وشاعر من العصر الجاهلي. سمي بذى الاصبع لأنه كانت له إصبع زائدة في قدمه. وقيل إن حية أهشت قدمه فقطعه. وقد عمّر كثيراً واشتهر بالحكمة والفروسية

مناسبة الوصية :

لما شعر بقرب أجله أخذ يوصي ابنه أسيدا بوصايا نافعة مستخلصة من تجاربه في الحياة وليتھياً للسيادة والشرف

نص الوصية :

يا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ قَدْ فَنِيَ وَهُوَ حَيٌّ، وَعَاشَ حَتَّى سَمِّ الْعِيشَ، وَإِنِّي مُوصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَغْتُهُ، فَاحْفَظْ عَنِّي، أَلَنْ جَانِبِكَ لِقَوْمِكَ يَحْبُوكَ، وَتَوَاضَعَ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ، وَابْسُطْ لَهُمْ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ، وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ كَمَا تُكْرِمُ كِبَارَهُمْ، يَكْرِمُكَ كِبَارُهُمْ، وَاسْمَحْ بِمَا لَكَ، وَاحْمِ حَرِيمَكَ، وَأَعَزِّزْ جَارَكَ، وَأَعِن مَنَ اسْتَعَانَ بِكَ، وَأَكْرِم ضَيْفَكَ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ فِي الصَّرِيخِ، فَإِنَّ لَكَ أَجْلاً لَا يَعْدُوكَ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنْ مَسْأَلَةِ أَحَدٍ شَيْئاً، فَبِذَلِكَ يَتِمُّ سُودُّكَ

مفردات :

كلمة	معناها
فني	كبرت سنه
حي	على قيد الحياة
سئم	ملّ
العيش	الحياة
حفظته	علمته وعملت به
بلغته	وصلته
ألن جانبك	كن متواضعًا
ابسط وجهك	كن بأشأ في اللقاء
لا تستأثر	لا تخص
يسودوك	يجعلونك سيّدًا
اسمح بمالك	كن جوادًا كريمًا
احم	صن
حرّيم	كل ما يجب حمايته من أهل ومال ووطن
اعزز	انصر
أعن	ساعد
استعان	طلب المساعدة
النهضة	القيام
الصريخ	المستغيث
أجلًا	عمرًا
لا يعدوك	لا يتجاوزك
صن	احم
يتم	يكتمل
سؤدد	شرف

س) ما أفكار الوصية ؟

أ- استهل ذو الاصبع وصيته باستمالة ابنه الى تلقي الوصية بالرضا والقبول الحسن

ب- الاب يقبل على الموت وتوشك زعامة القبيلة أن تنتقل الى ابنه

س) بم نصح الاب ابنه ؟

ج-

أ- أن يعامل قومه باللين وأن يترفق بهم ليحبوه

ب- أن يلقاهاهم بوجه طلق وأن يتواضع لهم ليرفعوه

ج- تحذيره من الانانية

د- أن يكرم صغار قومه كما يكرم كبارهم، وذلك مدعاة لأن يكرمه الكبار

س) لماذا بدأ الأب وصيته بالنداء ؟

ج- للتنبيه وإظهار الشفقة والحب

س) لأي فن ينتمي هذا النص ؟

ج- ينتمي الى الوصايا وهي نوع من النثر

س) كيف يتم السؤدد والشرف ؟

ج- باللين والعطف والتواضع وعدم الطمع